

## طريقتنا تعليم اللغة العربية (الإستنتاجية و الإستقرائية)

الاعداد:

Hasyim Asy'ari

*iim.ha23@gmail.com*

### الملخص

إن طرق تعليم اللغة الثانية من الكثرة بحيث يجب على معلم اللغة أن يختار منها ما يناسبه، و الحقيقة التي ينبغي أن تستقر في الذهن هنا هي أنه ليس ثمة طريقة من طرق تدريس اللغات الأجنبية مناسبة مع كل الظروف، و في كل المجتمعات و لكل المدارس ليس ثمة طريقة شافية تختصر الزمن و تختصر الطرق. فإن لكل طريقة من طرق التدريس لها مزايا و عيوب او أوجه القصور، فالطريقة المناسبة عندنا هي الطريقة المساعدة على تحقيق الهدف التعليمي المردود المرجو في الظروف الخاصة، فما يكون مناسباً هنا قد لا يكون مناسباً هناك فبالعكس. ومن هنا يجب على معلمي اللغة أن يقوم بتجربة الطرق الموجودة. ومع ذلك أخذ هذا البحث يتناول عن تجربة تقديم طريقتي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الإستنتاجية و الإستقرائية، فإل هذه مناسبة للمتعلمين الناطقين بلغات أجنبية.

### مقدمة

الطريقة هي أساس التعليم لما قيل عنه أن الطريقة أهم من المادة، فإذا تصورنا أن العملية التعليمية تتطلب معلماً يلقي الدرس و تلميذاً يتلقى الدرس و مادة يعالجها المعلم مع التلميذ فإن هناك ركناً رابعاً له أهمية وهو الطريقة التي يسلكها المعلم في علاج هذا الدرس. ونجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة. وتستطيع الطريقة السديدة أن تعالج كثيراً من فساد المنهج.

و ضعف التلميذ، وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم و لاسيما تفاوت المعلمين عن مادتهم و شخصيتهم فإن التفاوت بينهم من حيث الطريقة أبعء أثرا و أجل خطرا. وقد اهتم المعلمون بالكلام عن طريق التعليم و جعلوا البحث فيه يشغلهم للوصول إلى أسهل الطرق التعليمية و أقوامها و أكثرها صلاحا للتعليم.

لقد عرفنا من البيان السابق أن الطريقة هي الخطة التي يرسمها الفرد ليحقق بها هدفا معينا من عمل من الأعمال بأقل جهد في أقصر وقت. و الخطة التي يرسمها المدرس ليحقق بها الهدف من العملية التعليمية في أقصر وقت و بأقل جهد من جانبها و من جوانب التلاميذ.<sup>1</sup>

و من طرق تعليم اللغة العربية هي طريقة النحو و الترجمة و طريقة المباشرة و الطريقة السمعية الشفهية والطريقة المعرفية و الطريقة الإلقائية والطريقة الإستنباطية منها الطريقة الإستنتاجية والطريقة الإستقرائية. وفي هذا البحث سوف يفضل الباحث الطريقتي الإستنتاجية و الإستقرائية. و هما متعاكستين تنطبقان معنى الإستنباط. فالأولى سميت بالقياسية او الإستنتاجية، و يعني تحليل الكليات للوصول إلى الجزئيات، والثاني سميت بالإستقرائية يعني جمع الجزئيات واستقصاءها للوصول إلى الكليات. و فيها يقوم المعلم باستخراج المعلومات من المتعلمين من خلال استثارة قدراتهم التفكيرية بأسئلة متسلسلة او متنوعة او أدلة متتابعة بحيث تنتهي بالمعرفة المراد تعريف المتعلمين بها. وهي طريقة تتطلب تحليلا صحيحا للحقائق والمعارف الموجودة في المحتوى لتحضير أسئلة مناسبة او أمثلة محكمة وأدلة مناسبة كما تتطلب متابعة دقيقة لمشاركة المتعلمين و توجيه ذكي نحو طلب استخلاص المعرفة.

<sup>1</sup> . حمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية. (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٣)، ص: ٨٩.

- ومن ثم يقدم الباحث أسئلة البحث لمعرفة دقة بحثه في لحظة هتين الطريقتين الإستنتاجية و الإستقرائية ما يلي :
- ١ . كيف النظرية عن الطريقة الإستقرائية و الطريقة الإستنتاجية ؟
  - ٢ . وما العلاقة بين هتين الطريقتين ؟

## أ. الطريقة الإستنتاجية

### ١. مفهوم الطريقة الإستنتاجية

هي أقدم الطرق الثلاثة في تعليم القواعد قبل الطريقة الإستقرائية و الطريقة المعدلة في نصف القرن الأخير. و سميت أيضا الطريقة القياسية و هي الطريقة التي تنتقل فيها من القاعدة إلى الأمثلة للتطبيق عليها أو هي الإنتقال من الكليات إلى الجزئيات، ومن العام إلى الخاص<sup>٢</sup> و تسمى كذلك بالطريقة التحليلية لأنها تجزئة المعرفة إلى عناصرها مع إدراك العلاقة فيما بينها.

وفي ضوء التعريف المذكور يمكن الإشارة إلى مفاهيم من هذه الطريقة،

هي :

الإستنتاج : يبدأ من قاعدة - كلية و جزئية - ليصل إلى نتيجة. تنطبق على الأمثلة الجديدة

الإستنتاج : هو انتقال العقل من قواعد و أحكام عامة مسلم بصحتها إلى حكم خاص.

والطريقة الإستنتاجية : تبدأ من القاعدة لتصل إلى الأمثلة تبدأ بتعليم الكليات و تنتهي بالجزئيات.

وهي طريقة جرى عليها أسلافنا القدماء في تأليف كتبهم في النحو و الصرف و البلاغة و غيرها لأنهم أعدوا هذه الكتب للكبار و لأن هذه الطريقة أخصر في عرض المعلومات فهي تسمح بمعلومات كثيرة في العبارات وهي أسرع بالنسبة للقارئ في التحصيل.

و تبع بعض العلوم او المواد الأخرى سوى اللغة العربية كالجغرافيا، ففيها نعرف مثلا الجزيرة بأنها جزء من سطح الأرض يحيط به الماء من جميع

<sup>٢</sup>. محمود أحمد يسد، طرائق تدريس اللغة العربية، (جامعة دمشق، ١٩٩٦)، ص: ٣١٧

الجهات كجزيرة مد عشقر ثم يقيس المتعلم على هذا التعريف الكثير من الأمثلة تنطبق عليها.<sup>٣</sup>

٢. افتراض الطريقة الإستنتاجية

إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، ولقد كانت سائدة في تعليم القواعد النحوية في مطلع هذا القرن، فيعتمد المدرس إلى ذكر القاعدة مباشرة موضحا إياها ببعض الأمثلة ثم يأتي بالتطبيقات والتمارين عليها.<sup>٤</sup>

وقد شاعت هذه الطريقة بين المعلمين لسهولة استخدامها لا تحتاج إلى أكبر الجهد من المعلم و المتعلم في أدائها، غير أنها لا تسلك طريقا طبيعيا في كسب المعلومات لأن العقل يدرك الأمور الكلية بعد مشاهدة أجزائها كما أن الأمثلة أيسر من القاعدة. و أن القاعدة الصعبة تقوم على الأمثلة السهلة كما أن تبعد التلاميذ عن اكتشاف القواعد بأنفسهم، كما أنها لا تصلح في المرحلة الابتدائية لأنها تحتاج إلى استخدام الفكر المجرد.<sup>٥</sup>

٣. خصائص الطريقة الإستنتاجية

فتنقسم خصائص الطريقة الإستنتاجية إلى أربعة<sup>٦</sup> فهي

أ. تبدأ من القاعدة لتصل إلى الأمثلة

ب. تبدأ بتعليم الكليات و تنتهي بالجزئيات

ج. تسمى الطريقة القياسية أو التحليلية

د. التحليل تجزئة المعرفة إلى عناصرها مع إدراك العلاقة فيما بينها

٤. مزايا الطريقة الإستنتاجية و عيوبها

<sup>٣</sup>. محمود علي السمان، المرجع السابق، ص: ٩٨

<sup>٤</sup>. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٢ (القاهرة: دار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣). ص: ٢٠٨

<sup>٥</sup>. نفس المرجع، ص: ٢٧

<sup>٦</sup>. عبد العزيز، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٣هـ). ص: ٣٥

وأما مزايا هذه الطريقة فكما يلي:<sup>٧</sup>

- أ. المفكر في حالة الإستنتاج يعتبر مطبقا نتائج الإستقراء
- ب. يستخدم الإستنتاج في خطوة التطبيق و التقييم عندما يزيد المعلم التأكيد من فهم الطلاب واستيعابهم للدرس (للكشف عن مدى حفظ الطلاب للمعلومات و فهمها و قدرتهم على التطبيق)
- ج. يرغب فيها معظم المدرسين لأنها طريقة سهلة إعدادها و تطبيقها ولا يبذل فيها المدرس جهدا كبيرا
- د. الطلاب بحاجة للإستنتاج في مستوى التطبيق لترسيخ القاعدة في أذهانهم
- هـ. تنمي عند الطالب عادات التفكير الإستنباطي والقياسي
- و. إن هذه الطريقة سريعة لا تستغرق وقتا طويلا ، فالمادة تعطي بصورة مباشرة من المدرس وتكون كاملة
- ز. تساعد على تغطية المنهج في وقت مناسب

و بعد ذكر مزايا هذه الطريقة يأتي الباحث بذكر عيوب هذه الطريقة، فهي:

- أ. أن مدارك الطلاب لا تحمل دوما القواعد العامة مباشرة
- ب. تبعد الطلاب عن اكتشاف القواعد العامة بأنفسهم لأنهم سيأخذونها مباشرة من المعلم و يحفظونها
- ج. غير مناسبة في المرحلة الأولى في التعليم
- د. نسيان التلاميذ للهاعدة لأنهم لم يبذلوا جهدا في استنتاجها<sup>٨</sup>

## ٥. خطوات الطريقة الإستنتاجية

<sup>٧</sup> محمود كامل الناقعة و رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (إيسيسكو، ١٤٢٤هـ). ص: ١٣٤

<sup>٨</sup> عبد العزيز، المرجع السابق، ص: ٨٦

دور المدرس في هذه الطريقة دور مجرد مرسل، لا تسمح للتلميذ المشاركة (يكون في حالة المتلقي)، و تترد عليهم عبئا ثقيلا، فيضطرون إلى حفظ القواعد، دون القدرة على تطبيقها، و قد كان يستعان على تطبيق هذه القاعدة بحفظ النص النحوي الموزون الذي وضعه الن مالك حيث يسبق التعريف المثال الدال عليه كقوله : كلامنا لفظ مفيد كاستقم \* واسم وفعل ثم حرف الكلم.<sup>٩</sup>

بناء على ذلك ينبغي تقديم الخطوات التي يلتزمها المدرس في عملية التدريس كما يلي<sup>١٠</sup>

أ. يقدم المدرس المفهوم

ب. يعرف المدرس المفهوم

ج. يستنجي التلاميذ صفات المفهوم و مميزاته و العلاقات التي تربط بينهما  
د. يقدم المدرس مجموعة من الأمثلة المنتمية للمفهوم و مجموعة من الأمثلة غير منتمية له، على شكل أزواج متقابلة و متدرجة في الصعوبة مع ذكر أسباب الانتماء و عدمه

هـ. يعرض المدرس مجموعة أخرى من الأمثلة المنتمية للمفهوم و غير المنتمية له بطريقة عشوائية غير مرتبة و يطلب من التلاميذ تصنيفها إلى أمثلة منتمية للمفهوم أخرى غير منتمية مع إعطاء التبريرات لذلك

و إذا نقصر هذه الخطوات فسوف نعرف أن الطريقة الإستنتاجية هي أن يبدأ المعلم الدرس بذكر القاعدة او التعريف العام، ثم توضيح القاعدة بعرض أمثلة لها، وفي النهاية التطبيق على القواعد.<sup>١١</sup>

٦. مكونات الطريقة الإستنتاجية

<sup>٩</sup> . يوسم الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها، ط ١، (بيروت، المملكة المصرية)، ص: ١٢٤

<sup>١٠</sup> . حسن شحاتة، المرجع السابق، ص ٢٠٣

<sup>١١</sup> . جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، (لبنان: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٧)، ص: ١٣٠

و من المفهوم أن هذه الطريقة مستخدمة في تدريس القواعد العامة مثل النظريات و القوانين، و عندما نريد تدريب المتعلمين على أسلوب حل المشكلات بأنواع مختلف صورها فيتكون الإستنتاج على ثلاثة فهي

أ. المقدمة الأولى (القاعدة الكبرى) قاعدة كلية مقبولة و صادقة

ب. المقدمة الثانية (القاعدة الصغرى) حالة فردية من حالات القاعدة الكلية

ج. النتيجة، هي التوصل لإمكان انطباق القاعدة الكلية على الحالة الفردية.

مثل: كل مسكر حرام<sup>١٢</sup>

الخمر مسكر

إذاً الخمر حرام

ويقدم الباحث بقدر الإمكان صورة تطبيق عملي على هذه الطريقة في مادة القواعد النحوية :

| عنوان الدرس                                | تاريخ التدريس                              | الحصة                           | الصف                                   | الزمن الكلي |
|--|--|---------------------------------|--|-------------|
| النحو (أقسام الكلمة)                       | ٢٧-١٢-٢٠١٧                                 | ٤                               | الثاني من المتوسطة                     | ٤٠ دقائق    |
| الأهداف                                    | الإجراءات                                  | الوسائل                         | التقويم                                | زمن التدريس |
| ١. أن يعرف التلميذ أقسام الكلمة و علاماتها | يشرح المعلم أقسامها و علاماتها و يطلب منهم | -الكتاب<br>-الدراسي<br>-السبورة | عين الكلمات التي قرأها ثم اذكر علامتها | ١٠ دقائق    |

<sup>١٢</sup>. محمد نور الإبراهيمي، علم المنطق، (إندونيسيا)، ١٣٥٦هـ



|          |  |                              | التفريق على<br>المثال  |  |
|----------|--|------------------------------|--|--|
| ١٠ دقائق | اكتب كلمة<br>الإسم و<br>علاماتها<br>اكتب كلمة<br>الفعل و<br>علاماتها<br>اكتب كلمة<br>الحرف<br>علاماتها | الكتاب<br>الدراسي<br>السيورة | توزيع التلميذ<br>على ٣<br>مجموعات<br>مثلا، ثم يوزع<br>عليهم أقسام<br>الكلمات و<br>علاماتها | ٢ أن يكتب<br>التميذ<br>الكلمات<br>المقرووة على<br>السيورة          |
| ١٠ دقائق | ما هي أهمية<br>معرفة أقسام<br>الكلمات و<br>علاماتها  | الكراسات،<br>القلم، السيورة  | يطلب المعلم<br>من التلميذ<br>توضيح أهمية<br>معرفة أقسام<br>الكلمات و<br>علاماتها           | ٣ أن ينظم<br>التلميذ أهمية<br>معرفة أقسام<br>الكلمات و<br>علاماتها |
| ١٠ دقائق | اطلب كلمة<br>الإسم و اذكر<br>علاماتها<br>اطلب كلمة<br>الفعل و اذكر<br>علاماتها                         | الكتاب<br>الكراسات<br>القلم  | يعرض المعلم<br>على التلميذ<br>الفروق بين<br>الكلمات<br>بحسب<br>علاماتها                    | ٤ أن يفرق<br>التلميذ<br>الكلمات<br>المقرووة على<br>حسب<br>علاماتها |

|  |                                       |  |  |  |
|--|---------------------------------------|--|--|--|
|  | اطلب كلمة<br>الحرف و اذكر<br>علاماتها |  |  |  |
|--|---------------------------------------|--|--|--|

## ب. الطريقة الإستقرائية

### ١. مفهوم الطريقة الإستقرائية

الإستقراء يسمى أيضا بالتبع أو التحري أو التفحص<sup>١٣</sup> تتبع الأمثلة أو الجزئيات و تفحصها للتعرف على وجوه الشبه و الخلاف للتوصل لتحديد القاعدة أو القانون أو التعريف. وبعبارة أخرى الإستقراء هو انتقال العقل من الحوادث الجزئية إلى القواعد الأحكام الكلية التي تنظم الحوادث والحالات. <sup>١٤</sup> إذن الطريقة الإستقرائية تبدأ من الأمثلة لتصل إلى القاعدة، و تبدأ بتعليم الجزئيات و تنتهي بالكليات - تسمى بطريقة تركيبية - ، فالتركيب هو توحيد المعلومات الجزئية ذات العلاقة في كليات.

وسميت الإستقرائية لتتبع أجزاء الدرس و أمثلته و تفاصيل المعلومات التي تحتويها لتستخرج منها خلاصة الدرس. و تبدأ هذه الطريقة من الجزء إلى الكل، ومن المعلوم إلى المجهول. فالجزء المعلوم هو الأمثلة المبنية على خبرات سابقة، وأما الكل المجهول فهو القاعدة العامة التي يرد التوصل إليها.

فإن الدرس الذي يقام بهذه الطريقة يمر بثلاث مراحل :

المستوى الأول : إعداد الأمثلة و عرضها و بيان الشاهد فيها

المستوى الثاني : دراسة الأمثلة ومناقشتها و الموازنة بين حالاتها

المختلفة وهي مستوى الشرح و الإستقصاء

المستوى الثالث : استنتاج القاعدة و صياغتها بدقة و وضوح، و

يشترط في كل أولئك مشاركة التلاميذ مشاركة فعالة<sup>١٥</sup>

وبالعكس أن الانتقال من الكل إلى الجزء أو من المجرد إلى المحسوس

يبدو صعبا بالنسبة لتدريس الأطفال، ومن هنا يبدو الإستقراء أكثر انسجاما

<sup>١٣</sup> . عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (الخرطوم، الدار العالمية، ٢٠٠٧م). ص: ٤٦

<sup>١٤</sup> . رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهج و أساليبه، (الرباط، جامعة المنصورة مصر). ص: ١٣٢

<sup>١٥</sup> . محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه و مداخله و طرق تدريسه، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى). ص: ٧٧

مع حركة الفكر و مع منطقة التفكير و الفهم. فالإستقراء هو انتقال الطالب في تفكيره من الجزء إلى الكل و من المحسوس إلى المجرد و من البسيط على المركب و من المعلوم إلى المجهول.<sup>١٦</sup> فهي طريقة تعود الطلاب الصبر و الأناة و الإعتماد على النفس في البحث عن المعلومات و تحصيل العلم.<sup>١٧</sup>

٢. الإستقراء كطريقة منطقية

يستخدم الإستقراء كوسيلة للوصول إلى أحكام عامة ومفاهيم وقواعد و نظريات مجردة، فالإستقراء هو الإنتقال من الجزئيات والأمثلة المحسوسة إلى الكليات المجردة والتعميمات، مثل :

الحديد يتمدد بالحرارة

النحاس يتمدد بالحرارة

الذهب يتمدد بالحرارة

إذن كل معادن تتمدد بالحرارة<sup>١٨</sup>

ويلاحظ أننا انتقلنا من أمثلة جزئية عن تمدد الحديد و النحاس و الذهب إلى فكرة عامة هي أن كل معدن يتمدد بالحرارة.

٣. الإستقراء كوسيلة أو طريقة في التدريس

يستخدم المعلمون الإستقراء بشكل ملحوظ في تدريسهم، فيبدؤون بعرض أمثلة جزئية من ملاحظات التلاميذ المحسوسة، ويترجون مع التلاميذ إلى أن يصلوا إلى قاعدة او تعميم، يشمل كل الأمثلة الجزئية و الأمثلة المشابهة لها.<sup>١٩</sup>

<sup>١٦</sup> صالح ذياب هندي و هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، (الأردن: دار الفكر، ١٩٩٥)، ص: ١٨٧

<sup>١٧</sup> محمود كامل الناقبة، المرجع السابق، ص: ١٥٦

<sup>١٨</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى)، ص: ٤٥٦

<sup>١٩</sup> محمود كامل الناقبة و رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص: ١٦٨

فمعلم اللغة العربية حين يعطي مثالا على الفاعل ثم مثالا آخر او اكثر ويترك للطلاب فرصة استنباط القاعدة بأن الفاعل اسم مرفوع يأتي بعد الفعل المبني للمعلوم و يشير إلى من فعله، فإنه يمثل أن المعلم يستخدم الإستقراء. كما أن معلم العلوم الذي يلقي أمثلة محسوسة ليتمكن الطلاب من استنباط مبدأ علمي او نظرية علمية يستخدم اسلوب الإستقراء أيضا.

٤. مزايا الطريقة الإستقرائية و عيوبها

كل الطرق التعليمية لها مزايا و عيوب لأن هذه من حتمية صنعها الفرد عن الإجتهد. وأما مزايا هذه الطريقة فكما يلي:

أ. من الأيسر على التلميذ البدء بالحالات الفردية للانطلاق إلى القواعد

ب. احتياجات التلميذ من الدرس في المرحلة الأولى إلى الإستقراء

ج. بالإستقراء يصل التلميذ إلى القاعدة

د. تبدأ من الأمثلة لتصل إلى القاعدة

هـ. تعود التلميذ الاعتماد على النفس و الكشف عن حلول ما يعرض له

و. أن العمل الذي يقوم به العقل يكسبه حدة و مزايا

ز. تنمي القدرة على التفكير حيث يصل التلميذ إلى القاعدة بنفسه

ح. تعود التلميذ على دقة الملاحظة والتأني في الاستنباط

ط. سهولة حفظ القاعدة نتيجة النشاط الذاتي و الفهم

ي. تثير الحماسة و النشاط الذهني و التفاعل مع المعلم

ك. وسيلة لضبط الطلاب و تنظيم مشاركتهم و حثهم على العمل والثقة.

ل. تناسب الفطرة نتيجة ربط الأسباب بالنتائج و الوصول من الجزئيات

إلى القاعدة

م. استخدامها الصحابة (رضي الله عنهم) في استنباط بعض الأحكام من القرآن الكريم و السنة النبوية كما استنباط اللغويون في استنباط قواعد النحو<sup>٢٠</sup>.

وأما عيوب الطريقة الإستقرائية فهي:

أ. إحتياجتها إلى وقت خاصة لكثرة الطلاب و طول المنهج

ب. نقصان الأمثلة و بطئها للوصول إلى القاعدة مما يسبب إلى ضعف

الفهم<sup>٢١</sup>

ج. إحتياجتها إلى مقدرة قانقة من المعلم في قطع الأمثلة أو طرحها و

إثارة التفكير و حثهم على البحث<sup>٢٢</sup>

٥. خطوات التدريس بطريقة الإستقراء

لكل طريقة التدريس لها خطوات لتكون سارت على درجها و لا بد أن

الخطوات المستخدمة مناسبة للطريقة. و أما الخطوات لهذه الطريقة فهي:

أ. أن يقدم المعلم المعلوم أو المفهوم

ب. أن يعرض المعلم مجموعة من الأمثلة المنتمية للمفهوم و مجموعة غيرها

ج. أن يحدد المعلم طلابهم الخصائص و الصفات المشتركة للمفهوم

<sup>٢٠</sup>. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المرجع السابق، ص: ٩٧

<sup>٢١</sup>. رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص: ١٥٥

<sup>٢٢</sup>. عمر الصديق، المرجع السابق، ص: ٨٦

د. أن يقدم المعلم مجموعة أخرى من الأمثلة المنتمة للمفهوم و أمثلة أخرى غير منتمة له بطريقة إعتباطية أو عشوائية غير مرتبة، و يطلب المعلم من الطلاب أن يصنفوها مع ذكر الأسباب.<sup>٢٣</sup> تسهيلا لفهم تطبيق هذه الطريقة فيوصف صورة الإجراء لهذه الطريقة

#### في المادة التعليمية "القواعد النحوية"

| عنوان الدرس                                    | تاريخ التدريس   | الحصة                    | الصف  | الزمن الكلي |
|--|---|--------------------------|---|-------------|
| النحو (أقسام الكلمة)                           | ٢٧-١٢-٢٠١٧  | ٤                        | الثاني من المتوسطة                                | ٤٠ دقائق    |
|  |   |                          |   |             |
| الأهداف  | الإجراءات   | الوسائل                  | التقويم   | زمن التدريس |
| ١. أن يعرف التلميذ أقسام الكلمة و علاماتها     | يشرح المعلم أقسامها و علاماتها و يطلب منهم التفريق على المثال | -الكتاب الدراسي -السيورة | عين الكلمات التي قرأها ثم اذكر علامتها            | ١٠ دقائق    |
| ٢ أن يكتب التلميذ الكلمات المقروءة على السيورة | توزيع التلميذ على مجموعات مثلا، ثم يوزع عليهم أقسام الكلمات و | الكتاب الدراسي السيورة   | اكتب كلمة و علاماتها اكتب كلمة و الفعل و علاماتها | ١٠ دقائق    |

<sup>٢٣</sup>. محمود كامل الناقية، المرجع السابق، ص: ٢١٢

|          |   |                             |  |  |
|----------|---|-----------------------------|--|--|
|          | اكتب كلمة<br>الحرف<br>علاماتها  |                             | علاماتها   |  |
| ١٠ دقائق | ما هي أهمية<br>معرفة أقسام<br>الكلمات و<br>علاماتها   | الكراسات،<br>القلم، السبورة | يطلب المعلم<br>من التلميذ<br>توضيح أهمية<br>معرفة أقسام<br>الكلمات و<br>علاماتها | ٣ أن ينظم<br>التلميذ أهمية<br>معرفة أقسام<br>الكلمات و<br>علاماتها |
| ١٠ دقائق | اطلب كلمة<br>الإسم و اذكر<br>علاماتها<br>اطلب كلمة<br>الفعل و اذكر<br>علاماتها<br>اطلب كلمة<br>الحرف و اذكر<br>علاماتها | الكتاب<br>الكراسات<br>القلم | يعرض المعلم<br>على التلميذ<br>الفروق بين<br>الكلمات<br>بحسب<br>علاماتها          | ٤ أن يفرق<br>التلميذ<br>الكلمات<br>المقروؤة على<br>حسب<br>علاماتها |

ج. العلاقة بين هتين الطريقتين

وبالرغم من تشريح الاكتشاف من تلك الطريقة الإستقرائية و  
الإستنتاجية. أن استخدام هتين الطريقتين معا يتم معظم الإكتشافات الحقيقة إن  
هذه سوف يفهمه الفرد بعد أن يفهم العلاقات فيما يلي:



١. على المعلم أن يوفر أمثلة عديدة و متنوعة للتعميم المستهدف  
اكتشافه عند استخدام الطريقة الإستقرائية و أيضا أن يوفر لها أمثلة  
للحرص من التعميم الخاطئ. و بينما استخدم المعلم الطريقة  
الإستنتاجية فعلى المعلم أن يستخدمها مع الطلاب وصلوا إلى  
مستوى العمليات الشكليات، وذلك لأن هذه الطريقة اي الطريقة  
الإستنتاجية تتطلب استخدام المنطق الرياضي و التعليقات  
المجردة.<sup>٢٤</sup>

٢. نظرا باحتياجة الطلاب إلى الإستقراء في المستوى الأول من التدريس  
و احتياجهم إلى الإستنتاجية في المستوى التطبيقي لترسيخ القاعدة  
في أذهانهم.

٣. إن الإستقراء يتفق طبيعة العقل و وصول الطلاب إلى كشف القاعدة  
العامة لا يكفل وحده حسن فهمهم لها، ولذلك يجب التأكد  
بالتطبيق على هذه القواعد باستخدام الطريقة القياسية الإستنتاجية  
المكتملة و المتممة للطريقة الإستقرائية.

٤. بالإستقراء و صل المعلم و المتعلم إلى القاعدة و بالإستنتاج يتمرون  
عليها<sup>٢٥</sup>

الخلاصة:

وسميت أيضا الطريقة الإستنتاجية بالطريقة القياسية، و هي الطريقة التي انتقل  
الفرد فيها من القاعدة إلى الأمثلة للتطبيق عليها أو انتقل من الكليات إلى الجزئيات  
و من العام إلى الخاص. ولسهولها شاعت هذه الطريقة بين المعلمين و لأن هذه

<sup>٢٤</sup>. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المرجع السابق، ص: ١٨٥

<sup>٢٥</sup>. رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص: ١٦٦

الطريقة لا تحتاج إلى جهد كبير من المعلم و المتعلم في أدائها سرعة. المعلم يبدأ بعرض القاعدة او التعريف العام ثم تشرح القاعدة بعرض أمثلتها ثم التطبيق على القاعدة كما أنها لا تصلح في المستوى الإبتدائي لأنها تحتاج إلى استخدام الفكر المجرد.

وأما الطريقة الإستقرائية فسميت أيضا بالطريقة التركيبية، إنها تبدأ من الأمثلة لتصل إلى القاعدة، او تبدأ بتعليم الجزئيات و تنتهي بالكليات. سارت هذه الطريقة بإعداد الأمثلة و عرضها بيان الشاهد فيها. و دراسة الأمثلة و مناقشتها و الموازنة بين حالاتها المختلفة واستنتاج القاعدة و صياغتها بدقة و وضوح تعود الطلاب على دقة الملاحظة و البطئ او التأني في الإستنباط بنفسهم و سهولة حفظ القاعدة و تثير الحماسة والنشاط الذهني و التفاعل مع المعلم و لكن هذه الطريقة تحتاج إلى وقت خاص لكثرة الطلاب و طول المنهج و كثرة الأمثلة.

إن هتين الطريقتين لا تجران منفردين لأنهما متكامل بينهما، فالمعلم يستطيع أن يستخدمهما معا نظرا إلى احتياجاته في الفصل، فالإستقراء يعمل لكشف المعلومات و الإستنتاج لتأكيدهما او تثبيتها. فالمتعلمون بحاجة إلى الإستقراء في المستوى الأول و إلى الإستنتاج في المستوى التطبيق لترسيخ القاعدة في أذهانهم، وبالإستقراء يصل المعلم و المتعلم إلى القاعدة و بالإستنتاج هم الطلاب يتمرون عليها.

## المراجع

جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، لبنان، دار الفكر المعاصر، ١٩٩٨  
حسن شحاتة، اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار المصرية اللبنانية،  
١٩٩٣

حمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٣  
رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة  
المكرمة، معهد اللغة العربية أم القرى، ١٩٨٤

\_\_ ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أساليبه، الرباط، جامعة المنصورة  
مصر، ١٤١٠هـ

\_\_ ، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، إيسيكو، جامعة المنصورة مصر،  
١٤٢٤هـ

صالح ذياب هندي و هشام عامر عليان، دراسات في المناهج و الأساليب العامة،  
الأردن، دار الفكر، ١٩٩٥

عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،  
مكة المكرمة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٣هـ

عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق-الأساليب-  
الوسائل، الخرطوم، الدار العالمية، ٢٠٠٨م

محمود أحمد سيد، طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة دمشق، ١٩٩٦م  
محمود كامل الناقفة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. مصر، جامعة عين  
شمس، ١٤٢٤هـ

\_\_ ، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مصر، جامعة عين شمس، ١٤٠٥هـ  
محمد نور الإبراهيمي، علم المنطق، سومطرة، إندونيسيا، ١٣٥٦هـ

يوسف الصملي، اللغة العربية و طرق تدريسها، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٨م